المقدمة

بقلم: صالح بلعيد

ها هو العدد الحادي عشر من المجلة الفصلية (اللسانيات) يعرف الظهور في مقالاته المتنوعة وفي ما يحمله من مضامين نوعية ملاحقة لآخر ما استُجدّ في علم اللسانيات، وهذا ما تبيّنه المقالات الستّ باللغة العربية؛ إذ تثير قضايا معاصرة في علم اللسان مثل المعجم العلمي، وعمليات المنطق الطبيعي، وقراءة في الدلالة، والتعددية اللسانية من خلال اللسانيات الاجتماعية، إضافة إلى البحث الجماعي في مجال تعليميات اللغات الذي قدّمه فريق من باحثي المركز، من خلال المعاينة العلمية لطريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسّط. ولا يخفى أنّ هذه المقالات مقاربات علمية لأساتذة كانت لهم سعة العلم، وطرح مفيد، ويشهد لهم البحث العلمي بالقيمة العلمية الجادة.

وذات النوعية نراها في القسم الأجنبي الذي يتناول بالدراسة النشاطات الذهنية، وعلم تطوّر دلالات الألفاظ، إضافة إلى المقاربة في صناعة المعجم، ومختلف أشكال الترجمة التي تحملها المقاربة الأخيرة. ويجدر القول بأنّ هذه المقالات الهامة كفيلة برفع معنويات البحث العلمي من خلال الطروحات الجادة لمضامين المقالات، قبل معرفة مدبّجيها العلميين، وهي لأسماء علمية مرموقة في علم اللسان، ويشهد لهم البحث اللساني بالقول الفصل ماضياً وحاضراً. ويرى القارئ بأنّها تزيد من القيمة المضافة للمجلة.

وهكذا يأتي هذا العدد في الوقت الذي يعرف البحث العلمي السعي الجاد لوضع الشبكة الوطنية للبحوث العلمية، ومنها شبكة البحث العلمي في اللسانيات والترجمة، وقد أخذ مركز البحث لتطوير اللغة العربية محور عملية اقتراح مضامين هذا البرنامج، وآلية من آليات إدارتها على المديَيْن: المتوسط والبعيد.

نأمل من هذا العدد الإجابة عن الانشغال العلمي الدائم في مجال اللسانيات والترجمة، وما يعرفانه من تطوّر دائم، في تحسين عملية التفعيل العلمي اللساني في مختلف الأطوار التي يمرّ بها، وصولاً إلى النوعية التي يرميها المركز.

وبذا نعد قراءنا أن نكون في الموعد بظهور الأعداد اللاحقة للمجلة في مضامين نوعية، وطاقة التحرير على استعداد لتقبّل كلّ الآراء التي ترفع سوية البحث العلمي في وطننا، كما نأمل التعاون من كلّ أطراف عمليات البحث العلمي لتحسين المجلة، ويعني ذلك تحسين لغتنا الجميلة.